

الأصول في النحو

حركاته ولم تكسره للجمع حتى يصير على مثال (مَفَاعِيلَ) فتحقيقه كتحقير (عطشانَ وسَكْرَانِ) فإن كان يكسر على مِثَالِ (مَفَاعِيلَ) كسرحان وسراحين فإن تصغيره : سُرَّيْحِينَ فأما ما كان على ثلاثة أحرف فلحقته زائدتان فكان ممدوداً منصرفاً فإنه مثل ما هو بدل من ياء من نفس الحرف نحو : عَلِيَّاءَ وَحِرِّبَاءَ تقول : عَلِيَّيْ وَحِرِّي .

يحقر كما يحقر ما تطهر فيه الياء من نفس الحرف وذلك نحو : دِرِّوْحَايَةَ وَدُرِّيْحِيَّةً وَمَنْ صَرَفَ غَوْغَاءَ قَالَ : غُوَيْغَى وَمَنْ لَمْ يَصْرِفْ جَعَلَهَا كَعَوْرَاءَ فَقَالَ : غُوَيْغَاءُ يَا هَذَا وَمَنْ صَرَفَ قُوبَاءَ قَالَ : قُوبَيْبَى وَمَنْ لَمْ يَصْرِفْ قُوبَاءَ قَالَ : قُوبِيَاءُ لِأَنَّ تَحْقِيرَ مَا لِحَقَّتْهُ أَلْفَا التَّأْنِيثِ وَكَانَ عَلَيَّ ثَلَاثَةَ أَحْرَفٍ حَكَمَهُ حَكْمٌ وَاحِدٌ كَيْفَ اخْتَلَفَتْ حَرَكَاتُهُ وَكُلُّ اسْمٍ آخِرُهُ أَلْفٌ وَنُونٌ يَجِيءُ عَلَى مِثَالِ (مَفَاعِيلَ) فَتَحْقِيرُهُ كَتَحْقِيرِ : سَرْحَانَ تَقُولُ فِي سَرْحَانَ : سُرَّيْحِينَ وَفِي ضَبِّعَانَ : ضَبِّيْعِينَ لِأَنَّكَ تَقُولُ : ضَبِّيْعَانِ حُوْمَانُ : حُوَيْمِينَ لِأَنَّكَ تَقُولُ : حُوَامِينَ وَسُلْطَانَ : سُلَيْطِينَ لِأَنَّكَ تَقُولُ : سَلَطِينَ وَفِي فِرْزَانَ : فُرِّيْزِينَ كَقَوْلِهِمْ : فَرَّازِينَ وَمَنْ قَالَ : فَرَّازِنَةً قَالَ أَيْضاً : فُرِّيْزِينَ لِأَنَّهُ جَاءَ مِثْلُ جَحَّاجَةَ وَزَنَادِقَةَ وَتَقُولُ فِي وَرَّشَانَ وَرَّيْشِينَ لِأَنَّكَ تَقُولُ : وَرَّاشِينَ وَأَمَّا طَرِبَانَ فَتَقُولُ : طَرِّيْبَانَ لِأَنَّكَ تَقُولُ : طَرَّابِيٌّ وَلَا تَقُولُ : طَرَّابِينَ فَلَا تَأْتِي بِالنُّونِ فِي جَمْعِ التَّكْسِيرِ كَمَا لَا تَأْتِي بِهَا فِي جَمْعِ سَكْرَانَ إِذَا